www.14october.com

الصبية الفلسطينيون يمارسون لعبة خطرة مع الشرطة الإسرائيلية

القدس / 14أكتوبر / رويترز :

في قلب المنطقة المضطربة بالقدس يغامر الصبية الفلسطينيون بالإقدام على لعبة خطرة.. رشق سيارات اليهود بالحجارة.

في حي سلوان المضطرب بالقدس الشرقية تتجه مجموعة من الصبية إلى جانب الطريق ويندفع الصبية فجأة إلى الشارع لإلقاء الحجارة على السيارات الإسرائيلية المارة خاصة السيارات التي تخص المستوطنين اليهود.

ويبدو أن هؤلاء الصبية لا يدركون الخطر الذي تنطوي عليه مغامرتهم سواء على أهدافهم أو على أنفسهم. كما يستفزون قوات الأمن الإسرائيلية المكلفة بحفظ الأمن.

وتقول الشرطة أنها سجلت أكثر من ألف حادث من هذه الحوادث على مدى 12 شهرا في مؤشر على تزايد الهجمات عن السنوات السابقة ونصحت اليهود بتجنب القيادة في الشوارع الضيقة للحي إلى أن تتمكن من وضع نهاية للعنف.

لكن جماعة بتسيلم الإسرائيلية لحقوق الإنسان اتهمت في تقرير هذا الشهر الشرطة بالتصرف بشكل غير مشروع من خلال القبض على قاصرين من منازلهم ليلا لاستجوابهم. ونفت الشرطة هذه الاتهامات وقالت إن عليها أن تفرض القانون.

ورغم عدم وجود رايات أو ملصقات أو شعارات سياسية وراء مثل هذه المواجهات إلا أن سعي الصبية لإبداء الشجاعة يشير إلى أنه حتى القاصرين يشعرون بأنهم لابد أن يواجهوا "قوة الاحتلال".

وكان نحو 500 مستوطن يهودي قد انتقلوا إلى حي سلوان في السنوات الأخيرة ما أثار غضب السكان الفلسطينيين البالغ عددهم 60 ألفا.

وسرعان ما أدرك الصبية الواقع السياسي والاجتماعي الخطير من حولهم. وهم يتحدون بعضهم بعضا للاقتراب من أهدافهم.. لكنهم على الأرجح ليسوا على دراية كاملة بالمخاطر.

فالشرطة مسلحة بالغاز المسيل للدموع وقنابل الصدمة وإذا شعرت بالتهديد فإنها مزودة بالأسلحة النارية. كما أن قادة السيارات المستهدفين يمكن أن يردوا على الهجوم أو يفقدوا السيطرة على سياراتهم أثناء القيادة.

في سبتمبر قتل حارس امني إسرائيلي يعمل في مستوطنة يهودية صغيرة بالرصاص فلسطينيا من سكان المنطقة بعد أن قال انه تعرض لهجوم من شبان يلقون الحجارة. وأدى هذا الحادث إلى أعمال شغب في أنحاء القدس الشرقية استمرت عدة أيام.

وفي أكتوبر تصاعدت التوترات مرة أخرى بعد أن قاد أحد زعماء المستوطنين في سلوان سيارته مندفعا وسط مجموعة من الصبية الذين يلقون الحجارة واتجه إلى أحد الصبية الذي طار فوق السيارة من شدة التصادم ثم سقط على الأرض لكن المستوطن قال لاحقا انه فقط أصيب بالذعر.

وأصبح القبض على القاصرين أمرا شائعا لكن الآباء لم يقوموا بجهود تذكر لمنع أبنائهم من القيام بمثل هذه الأعمال.

وأصبح هذا الجيل الجديد من الشبان هو السائد في سلوان. ففي حين تهرول الفتيات في مثل هذه السن عائدات إلى منازلهن يرفع الصبية أصابعهم ملوحين بعلامة النصر وهم يهتفون "الله أكبر" بينما يرشقون أهدافهم بالحجارة.

وعندما تظهر الشرطة تزداد الأحداث سخونة .. ويبدأ الصبية في إحراق صناديق الورق المقوى والإطارات القديمة.

وتقول بتسيلم إن الشرطة احتجزت 81 قاصرا على الأقل في العام المنصرم بعد اشتباكات في الشوارع وتتهم السلطات بخرق القانون بتكبيل أيدي القاصرين وأنها كانت تكتفي فقط بإخطار الآباء بعد استجوابهم.

يقول محمد منصور (13 عاما) انه ألقي القبض عليه بعد أن أرسلته والدته لشراء بعض المشتريات وأنه سار وسط حشد من الصبية الفلسطينيين الملثمين الذين كانوا يرشقون المستوطنين اليهود بالحجارة.

وأضاف "في طريقي إلى المنزل.. فجأة أمسك بي رجال من الخلف. رأيت جنودا يقتربون لذلك أدركت أن هؤلاء الرجال من أفراد الشرطة السرية".

ويقول محمد انه اقتيد إلى سيارة ومعه صبية آخرون ألقي القبض عليهم وأنهم تعرضوا للضرب والركل والسب وتم تكبيل أيديهم وعصب أعينهم.

ويقول أيضا أن شرطيا صوب المسدس إلى رأسه "وقال لي أني لو فعلت أي شيء فسوف يطلق علي الرصاص".

وفي السنوات الأخيرة تحاول الشرطة الإسرائيلية تجنب استخدام القوة المميتة في القدس وهي واحدة من مناطق المشتعلة التي لها حساسية بالغة في الصراع العربي الإسرائيلي.

لكن نعما باومجارتن شارون الباحثة في بتسيلم قالت انه استنادا إلى عشرات الشهادات فان الشرطة تستخدم العنف مع القاصرين.

وقالت لرويترز "كون الأطفال مشتبها بهم في مخالفة القانون لا يعني السماح للشرطة بانتهاك القانون في التعامل معهم."

وسن المسؤولية الجنائية في إسرائيل هو 12 عاما.

لكن بتسيلم تقول أن شرطة القدس لابد أن تلتزم بالقانون الإسرائيلي الخاص بالقاصرين الذي يكفل معاملة خاصة لمن هم دون 14 عاما أثناء الاعتقال والاستجواب والحكم ويضمن وجود أحد الوالدين.

©Reuters

شاب فلسطيني يعيد رشق جنود إسرائيليين بغاز مسيل للدموع

لكن بتسيلم تقول إن المعاملة التي يلقاها الصبية الفلسطينيون من مخالفي القانون الإسرائيلي تتناقض مع الرأفة التي يتم التعامل بها مع المستوطنين لدى انتهاك القانون فيما يتعلق بالعنف.

وعندما طلب منه التعقيب على الاعتقالات التي يقوم بها أفراد الشرطة السرية ليلا قال ميكي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة انه في حال تعرض رجال الشرطة للخطر في أي مكان فإنهم يقومون بمداهمات أثناء الليل ويستخدمون أفرادا متخفين.

وقال "الشرطة الإسرائيلية تلقي القبض على الصبية والمراهقين من كل الأعمار الذين يشاركون في اضطرابات".

وأضاف لرويترز "أي شخص يخالف القانون سيجري اعتقاله واستجوابه" وقال إن عملية الاستجواب يجري تصويرها بالفيديو ودائما ما يرافق أحد الوالدين القاصر.

وتقول عايدة والدة محمد أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت ولديها الصغيرين رائد (10 سنوات) وعمران (8 سنوات) خلال العام المنصرم.

وتابعت "ألقوا القبض على ثلاثة من أبنائي.. اثنان بواسطة أفراد الشرطة السرية بينما أخذوا الصغير من المنزل".

الآن تحمل الشرطة الإسرائيلية الآباء المسؤولية لضمان عدم مشاركة أبنائهم في أي أعمال شغب بسلوان.

تمكنت عايدة من استصدار قرار بالإفراج عن محمد بعد التوقيع على تعهد يلزمها بدفع خمسة آلاف شيقل (1300 دولار). وإذا تم ضبطه في أي مخالفة أخرى فسيتعين على والديه دفع المبلغ وهو ما لا يقدرون عليه.

وقال محمد "كنت أذهب لألعب كرة القدم بعد المدرسة... الآن أعود إلى البيت مباشرة".

تقارير مخابرات تقدم رؤية قاتمة للحرب في أفغانستان

واشنطن / 14أكتوبر / رويترز :

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان تقريرين سريين جديدين للمخابرات بشان الحرب في أفغانستان خلصا الى أن فرصة احراز نجاح في الحرب محدودة ما لم تشن باكستان حملة على المسلحين الذين يعملون من ملاذات آمنة على حدودها مع أفغانستان.

ويقدم التقريران تقييما أكثر سلبية مما ورد في مراجعة للاستراتيجية الامريكية للحرب من المقرر ان تعلن ادارة الرئيس باراك اوباما تفاصيلها اليوم الخميس.

ونقلت الصحيفة عن تقريري المخابرات وأحدهما عن أفغانستان والآخر عن باكستان قولهما انه رغم احراز تقدم في الحرب فان عزوف باكستان عن اغلاق معاقل المتشددين في منطقة القبائل التي ينعدم فيها حكم القانون مازال يمثل عقبة خطيرة.

وقال البيت الابيض أمس الأول الثلاثاء ان مراجعة استراتيجية الحرب خلصت الى ان زيادة القوات أدت الى احراز تقدم مهم في الحرب المستمرة منذ تسع سنوات وهو ما يمكن أن يسمح بانسحاب بعض الجنود الامريكيين من أفغانستان في يوليو القادم.

وكان أوباما قد أمر بارسال 30 الف جندي أمريكي آخرين الى أفغانستان قبل عام بعد أن كثف مسلحو حركة طالبان من هجماتهم.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان النتائج التي خلصت اليها أجهزة المخابرات سلمت الى أعضاء في لجنتي المخابرات بمجلسي الشيوخ والنواب الاسبوع الماضي ونقل عنها أحد المسؤولين الامريكيين الذين قرؤوا ملخصا لها.

واضافت الصحيفة ان قادة عسكريين أمريكيين ومسؤولين بارزين بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) انتقدوا التقريرين ووصفوهما بأنهما قديمان وكتبهما محللون في واشنطن لم يقضوا الا وقتا قصيرا في منطقة الحرب .

إحياء ذكرى عاشوراء اختبار للوضع الأمني في باكستان

إسلام أباد / 14أكتوبر / رويترز :

نشرت باكستان عشرات الآلاف من قوات الأمن والشرطة استعدادا لإحياء ذكرى عاشوراء التي قد تكون اختبارا أمنيا صعبا للسلطات التي تحاول جهدها لاحتواء عنف المتشددين.

وسيكون الكثيرون من الأقلية الشيعية الباكستانية التي تمثل 15 في المائة من السكان عرضة لخطر التفجيرات الانتحارية حين يتجمعون بأعداد كبيرة غداً الجمعة لإحياء ذكرى عاشوراء.

ومما يبرز قلق السلطات تجري قوات الأمن تدريبات افتراضية على حمل الناس على محفات ويبث التلفزيون هذه التدريبات على الهواء. ويقول مسؤولون أن جنود الجيش سيكونون على أهبة الاستعداد.

وقال مسؤول أمني كبير أن يوم عاشوراء "سيسوده توتر شديد. هناك خطر محاولة إرهابيين مهاجمة المواكب. نتخذ كل الإجراءات الممكنة لتجنب ذلك".

وعلى مدى عقود وقعت أعمال عنف متبادلة بين السنة والشيعة في باكستان. وتفاقم الصراع الطائفي بعد أن عزز متشددون سنة علاقاتهم مع تنظيم القاعدة وحركة طالبان الباكستانية في أعقاب انضمام باكستان إلى الحملة التي قادتها الولايات المتحدة على التشدد بعد هجمات 11 سبتمبر.

وتعيش الطائفتان في تناغم بوجه عام لكن حدة التوتر تتزايد خلال عاشوراء.

وفي العام الماضي فجر انتحاري نفسه في موكب في ذكرى عاشوراء بمدينة كراتشي اكبر مدينة باكستانية ما أسفر عن مقتل 25 من المشاركين بالموكب. وتم نشر نحو 6500 شرطي في المدينة.

وقتل 14 شخصا في بلدة هانجو بشمال غرب البلاد الأسبوع الماضي حين صدم انتحاري يقود جرارا محملا بالمتفجرات في مستشفى يملكه شيعة.

وقال مريد حسين (50 عاما) وهو يرتدي الملابس السوداء "يتخذون كل هذه الاحتياطات كل عام لكنهم لم يستطيعوا السيطرة على الإرهابيين. لا نستطيع أن نمكث في المنزل. يجب أن أؤدي واجباتي الدينية لهذا سأذهب للمشاركة في التجمع".

ويجب أن يمر هو وأبناؤه مثل غيرهم من جهاز الكشف عن المعادن في طريقهم إلى مكان الاحتفال.

وطوق أفراد قوات الأمن والشرطة في عربات مدرعة الطرق المؤدية إلى التجمع في وسط إسلام أباد.

وقال إعجاز خان المسؤول الكبير بالشرطة في بيشاور المدينة الرئيسية بشمال غرب باكستان انه يجري نشر أربعة آلاف شرطي تقريبا هناك تدعمهم قوات الأمن.

وقال لرويترز "قد يحاول الإرهابيون اختراق الطوق الأمني حول المدينة لكننا في حالة تأهب قصوى".

وأضاف أن أجزاء من وسط المدينة ستغلق وأن المتاجر والأسواق الواقعة في مسارات الموكب أغلقت. وتم حظر الدراجات النارية التي يستخدمها منفذو التفجيرات أحيانا لحين انتهاء الاحتفالات.

تقرير: كوريا الشمالية تحفر نفقا استعدادا لتجربة نووية في الربيع

سول / 14أكتوبر / رويترز :

تستعد كوريا الشمالية فيما يبدو لإجراء تجربة نووية ثالثة ربما بحلول مارس في حين توجه مسؤول أمريكي رفيع إلى بيونجيانج يوم أمس الأربعاء حاملا رسالة تدعو "للتهدئة".

وتراقب المخابرات الأمريكية والكورية الجنوبية المواقع النووية للشمال لرصد أي نشاط يقول محللون انه قد يكون جزءا من جهودها لتعزيز مركزها في المباحثات الدولية التي تسعى لإجرائها وضمان الحصول على مساعدات لدعم اقتصادها المتداعي.

ونقلت صحيفة تشوسون البو الكورية الجنوبية أمس الأربعاء عن مسؤول مخابراتي من سول قوله أن نفقا يجري حفره في موقع التجارب النووية في كوريا الشمالية وانه ربما يستكمل في مارس القادم ما قد ينذر بتجربة نووية جديدة.

وقالت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية أنها تراقب الموقع عن كثب لكنها لم تلحظ دليلا ملموسا يظهر أن الكوريين الشماليين يستعدون لإجراء تجربة نووية ثالثة.

وقالت الصحيفة الكورية الجنوبية أن كمية التراب الذي أزيل من النفق في الموقع في بلدة بونجي بشمال شرق كوريا الشمالية تشير إلى أن النفق بلغ عمقه نحو 500 متر وهو نصف العمق اللازم لإجراء تجربة نووية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر بالمخابرات قوله "بهذا المعدل فانه سيصل إلى عمق الكيلومتر المطلوب لإجراء تجربة نووية بحلول مارس إلى مايو".

ونقلت الصحيفة عن مصادر بالمخابرات قولها أن كوريا الشمالية تعجل أيضا بأعمال بناء جديدة في مجمعها النووي الرئيسي في يونجبيون الذي كشفت فيه الشهر الماضي عن منشأة لم تكن معروفة من قبل لتخصيب اليورانيوم.

وامتنعت وزارة الخارجية في كوريا الجنوبية عن تأكيد تفاصيل التقرير الذي أوردته الصحيفة لكنها قالت "لم يتأكد شيء يدل على أن الشمال يستعد لإجراء تجربة نووية".

يتزامن التقرير مع إجراء كوريا الجنوبية أكبر تدريبات للدفاع المدني في السنوات القليلة الماضية بعد قيام كوريا الشمالية بقصف جزيرة قرب خط الحدود البحرية المتنازع عليها ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص الشهر الماضي.

وتسببت التدريبات التي تجري في يوم عمل مزدحم في توقف حركة المرور في أنحاء البلاد وجرت عمليات إجلاء جماعي إلى المخابئ المحصنة ضد القنابل.

وقال رئيس الوزراء كيم هوانج شيك أن الهدف من هذه التدريبات هو رفع الاستعدادات لغارات جوية محتملة من جانب كوريا الشمالية محذرا الشمال من أن بلاده سترد على أي هجوم جديد.

وأضاف "الحكومة مستعدة لإظهار أن هناك ثمنا سيدفع لأي عدوان في المستقبل".

ويقول محللون إن كشف كوريا الشمالية عن منشأة حديثة لتخصيب اليورانيوم والاستعدادات لتجربة نووية جديدة كلها حيل تستهدف دفع القوى الإقليمية إلى طاولة المفاوضات حيث تأمل بيونجيانج الحصول على مساعدات.

وزار نائب وزيرة الخارجية الأمريكية جيمس ستاينبرج بكين للتشاور مع المسئولين الصينيين بشأن كوريا الشمالية في حين توجه إلى بيونجيانج بيل ريتشاردسون حاكم ولاية نيو مكسيكيو الذي يزور كوريا الشمالية عادة كمبعوث غير رسمي.

ونقل موقع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) على الانترنت عنه قوله قبل مغادرته الولايات المتحدة "هدفي يتمثل في محاولة إقناع كوريا الشمالية بأن تهدأ قليلا ورؤية أن كنا نستطيع خفض حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية".

وكانت كوريا الشمالية قد أجرت تجارب نووية في موقع بونجي عامي 2006 و 2009 عندما رصدت أجهزة مراقبة أمريكية وكورية جنوبية تفجيرات في أنفاق.

وقال وزير خارجية كوريا الشمالية أمس الأول الثلاثاء انه يشك في وجود مزيد من المنشآت إضافة إلى مجمع يونجبيون الذي تستخدمه كوريا الشمالية في تخصيب اليورانيوم. وقال تقرير إعلامي إن بيونجيانج لديها ثلاثة أو أربعة مواقع مماثلة.

©Reuters

تدريبات للدفاع المدني لمواطنين في كوريا الجنوبية على الحدود مع كوريا الشمالية